سائل سايل بعذاب واقع للكافرين **الوجه الثالث** العلامة التي يمتازبها الموحدون عن غيرهم في المحشر فروى مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال
السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
وددت اني قد رأيت اخواننا أولسنا اخوانك يارسول الله
قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا
كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يارسول **قال** ارايت
لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم الا يعرف خيله
قالوا بلى يارسول الله **قال** فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء
وانا فرطهم على الحوض الا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير
الضال فانادي الا هلم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك
فاقول سحقا سحقا **قال** المازري استوفى عليه السلام
في قوله غرا محجلين جميع اعضاء الوضوء لان الغرة بياض في جبهة
الفرس والتحجيل بياض في يديه ورجليه فاستعير للنور الذي
يكون في اعضاء الوضوء يوم القيامة اسم الغرة والتحجيل على طريق
التشبيه **الوجه الرابع** في العلامة التي يمتازبها الكافرون
عن غيرهم في المحشر يوم القيامة وهي انواع **النوع الاول**

اسوداد الوجوه ويدل على ذلك وجهان احدهما قوله تعالى
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه **قال** الثعلبي يعني اليهود
يوم تبيض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكافرين وروى
الكلبي عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة رفع لكل قوم ما كانوا
يعبدون فيمشي كل قوم الى ما كانوا يعبدون **وهو قوله**
تعالى ما تولى ونصله جهنم فاذا انتهوا اليها حزنوا فاسودت
وجوههم من الحزن وبقي المسلمون والنصارى لم يعرفوا شيئا
في دار الدنيا مما رفع لهم فيها فيأتيهم الله عز وجل فيمن كان
يتجلى له في دار الدنيا مطبقا وبقي اهل الكتاب والمنافقون
كما هم لا المؤمنين مثل الثلج بياضا والمنافقون واهل الكتاب
كان في ظهورهم السفافيد فاذا نظروا الى وجوه المؤمنين
وبياضها حزنوا حزنا شديدا فاسودت وجوههم فيقولون
ربنا سودت وجوه من كان بعد غيرك فما لنا اسودت
وجوهنا فوالله ونحن مشركين فيقول الله تعالى للملايكة انظروا
كيف كذبوا على انفسهم وحكاه الثعلبي وذهب بعضهم
الى ان البياض مجاز عن الفرح والسرور والسواد مجاز عن الغم
وهو خلاف الظاهر **الوجه الثاني** قوله تعالى يوم تبيض